

الأغاني

دخل علي عبد الله بن العباس في يوم النصف من شعبان وهو يوم سبت وقد عذمت على الصوم فأخذ بعضادتي باب مجلسي ثم قال يا أميري .

(تَمْدِيحٌ فِي السَّبْتِ غَيْرَ نَشْوَانٍ ... وَقَدْ مَضَى عَنْكَ نِصْفُ شَعْبَانَ) .

فقلت قد عذمتُ على الصوم فقال أفعليك وزر إن أفطرت اليوم لمكاني وسررتني بمساعدتك لي وصمت غداً وتصدقت مكان إفطارك فقلت أفعل فدعوت بالطعام فأكلت وبالنبيد فشرينا وأصبح من غد عندي فاصطحب وساعدته فلما كان اليوم الثالث انتبهت سحراً وقد قال هذا الشعر وغنى فيه .

(شَعْبَانٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ ... إِلَّا ثَلَاثٌ وَعَشْرَةٌ) .

(فَبَاكِرِ الرَّاحِ صِرْفًا ... لَا يَسْبِقُكَ فَجْرٌ) .

(فَإِنْ بَغْتِكَ اصْطَبَّاحٌ ... فَلَا يَفُوتُكَ سُكْرٌ) .

(وَلَا تُنَادِمَ فَتَىَّ وَقْتُ ... شُرْبِهِ الدَّهْرَ عَصْرٌ) .

قال فأطربني واصطبحت معه في اليوم الثالث فلما كان من آخر النهار سكر وانصرف وما شربنا يومنا كله إلى على هذا الصوت .

حدثني عمي قال حدثني ابن دهقانة النديم قال .

دخل عبد الله بن العباس إلى المتوكل في آخر شعبان فأنشده .

(عِلَالَانِي زَعِمْتُمَا بِمُدَامٍ ... وَأَسْقِيَانِي مِنْ قَدِيدِ شَهْرِ الصَّيَامِ) .

(حَرَّمَهُ فِي الصَّيَامِ التَّصَابِي ... فَتَرَكْنَاهُ طَاعَةً لِلْإِمَامِ) .

(أَظْهَرَ الْعَدْلَ فَاسْتَنَارَ بِهِ الدِّينُ ... وَأَحْيَا شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ ...) .

فأمر المتوكل بالطعام فأحضر وبالنديم وبالجلساء فأتي بذلك فاصطحب وغناه عبد الله في

هذه الأبيات فأمر له بعشرة آلاف درهم